

الاستعاذة والبسلة

الاستعاذة

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل 98)

معناها: الالتجاء إلى الله والتحصن به من شر الشيطان الرجيم ووساوسه وهمزه ونفخه ونفته.

صيغها: منها - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته

- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان يقول قبل القراءة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. رواه عبد الرزاق في مصنفه وصححه الألباني في إرواء الغليل.

عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثا ثم يقول الله أكبر كبيرا ثلاثا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته ثم يقرأ. رواه أبو داود والترمذي وقال الألباني صحيح.

محلها: تكون الإستعاذة قبل القراءة، وليست من القرآن.

حكمها: الندب والاستحباب عند جمهور العلماء، وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبها لأمر الله بها في قوله: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ (النحل 98).

الجهر والإسرار بها :

يجهر بالاستعاذة في الحالات التالية : - إذا كان يقرأ جهرا وهناك من يسمعه. - في بداية الدرس. ويسر بها في الحالات التالية : - إذا كان يقرأ في الصلاة. - إذا كان يتدارس القرآن في جماعة ولم يكن المبتدئ بالقراءة. - إذا كان لو حده سواء أسر بالقراءة أو جهر بها.

ملاحظة : إذا عرض للقارئ عارض إضطرابي قطع تلاوته كسعال أو عطاس أو تفسير لما يقرأ لم يعد التعوذ أما إذا كان العارض إختياريا كالتشاغل عن القراءة أو الكلام أو غير ذلك فإنه يعيد التعوذ.



البسمة

معناها: مصدر فعل بسمل أي قال "بسم الله" وتسمى أيضا التسمية من فعل "سمى"

صيغتها: صيغة واحدة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

محلها: قبل الشروع في القراءة. أما البسمة بين سور القرآن فاختلف العلماء فيها، فمنهم من يبسم بين السور (عدا بين الأنفال والتوبة) ومنهم من يترك البسمة، وينبني هذا على اعتبار البسمة من القرآن أم لا. أما بالنسبة لرواية حفص عن عاصم التي ندرسها فلا بد من البسمة بين كل سورتين ويستثنى من ذلك ما بين سورتى الأنفال وبراءة (التوبة).

حكمها: ينبني حكمها على اعتبارها من القرآن الكريم أم لا.

اتفق أهل العلم على أنها جزء من الآية 30 من سورة النمل: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. واختلفوا في البسمة الواقعة أول السور إلى عدة أقوال منها:

- أن البسمة آية من كل السور سوى التوبة وعلى هذا وجب الإتيان بها بين السور.
- أنها آية مستقلة أنزلت للتبرك والفصل بين السور. وعلى هذا فهي مستحبة.
- أنها آية من أول سورة الفاتحة دون غيرها.
- أنها ليست آية من أي سورة.

لا تبدأ سورة التوبة بالبسمة.

إذا ابتداء القارئ وسط السورة فهو مخير بين الإتيان بها أو تركها. وذهب الجعبري إلى منعها في

سورة براءة تبعا لعدم ورودها في أولها.



أوجه الإستعاذة والبسمة

عند بدء كل سورة ما عدا براءة أو البدء من أواسط السور مع الإتيان بالبسمة: أربعة أوجه :

1. قطع الجميع أي قطع الإستعاذة عن البسمة و قطع البسمة عن أول السورة.
2. وصل الجميع أي وصل الاستعاذة بالبسمة ثم وصل البسمة بالسورة.
3. وصل الأول والثاني وقطع الثاني عن الثالث أي وصل الإستعاذة بالبسمة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة.
4. قطع الأول ووصل الثاني عن الثالث أي قطع الإستعاذة عن البسمة ثم وصل البسمة بأول السورة.

عند بدء سورة براءة أو البدء بأواسط السور مع اختيار عدم الإتيان بالبسمة: وجهان :

1. وصل الإستعاذة بما بعدها.
2. قطع الإستعاذة عما بعدها.

البسمة بين سورتين ما عدا بين الأنفال والتوبة : ثلاثة أوجه :

1. قطع الجميع: الوقف على آخر السورة الاولى ثم الوقف على البسمة ثم الإبتداء بأول السورة الثانية.
2. قطع الأول ووصل الثاني عن الثالث أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسمة بأول السورة التالية.
3. وصل الجميع أي وصل آخر السورة الأولى بالبسمة ثم وصل البسمة بأول السورة الثانية. ولا يجوز الوجه الرابع أي وصل آخر السورة الاولى بالبسمة ثم قطع البسمة عن السورة اللاحقة لأن محل البسمة أوائل السور وليس آخرها.

البسمة بين الأنفال والتوبة : ثلاثة أوجه :

1. وصل آخر الأنفال بأول التوبة.
2. الوقف على آخر الأنفال ثم البدء بأول التوبة (دون بسمة).
3. السكت (الوقف دون تنفس) على آخر سورة الأنفال ثم البدء بالتوبة.

